

وزارة التربية والتعليم العالي، وزارة الصحة العامة ومركز ترشيد السياسات في AUB:

"بدانة وزيادة الوزن لدى الأطفال تخطت الحالات الفردية

والمدارس حليفة لوضع حد لهذه الظاهرة"

تعتبر نسبة البدانة لدى الأطفال في لبنان واحدة من أعلى النسب المسجلة في المنطقة. حيث سجلت في العام 2009 حوالي 11% من تلاميذ المدارس في لبنان يعانون من البدانة، وتشير التقديرات أن هذه الأرقام من المرجح أن تستمر بالارتفاع .

زيادة الوزن والبدانة لدى الأطفال مسؤولة عن إصابتهم بالعديد من الأمراض على الأمد القصير والأمد الطويل، من ارتفاع مستوى السكر بالدم حتى ازدياد خطر التعرض للأمراض المزمنة ولأنواع مختلفة من السرطان، بالإضافة الى العواقب النفسية. وفي حين أن الأمراض المزمنة تعد، حاليًا، السبب الرئيسي للوفاة في لبنان، فوباء بدانة الأطفال يثقل كاهل الأطفال والأهل باكرًا .

تتعدد أسباب البدانة وزيادة الوزن بين الأطفال، وبالتالي الإجراءات اللازمة للحد منها. ولكن إجراءات وزارة التربية والتعليم العالي ووزارة الصحة العامة الإحترازية المتمثلة بوضع برامج وسياسات في المدارس الرسمية، باتت إنطلاقة ناجحة للحد من بدانة الأطفال وزيادة وزنهم، تحدّها عراقيل تتخطى إمكانيات وزارة التربية والتعليم العالي وتتطلب جهود مشتركة من مختلف القطاعات.

من هذا المنطلق تعاون كل من وزارتي التربية والتعليم العالي والصحة مع مركز ترشيد السياسات (K2P Center) في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) لدعم الجهود المبذولة بالأدلة العلمية وبناء على كلّ الدراسات والأدلة العلمية المحلية والدولية ذات الجودة العالية التي جمعها المركز. في هذا الإطار، عقد مركز ترشيد السياسات حوار السياسات بهدف تعزيز السياسات المدرسية الفعالة للوقاية من البدانة وزيادة الوزن في لبنان، يوم الخميس، 7 آذار، 2019 في فندق جفینور- بيروت.

وجمع حوار K2P أصحاب المصلحة الرئيسيين بما في ذلك المدير العام لوزارة التربية والتعليم العالي، السيد فادي يرق، رئيسة قسم صحة الأم والطفل في وزارة الصحة العامة، السيدة باميلا منصور، مديرة قسم الإرشاد والتوجيه في وزارة التربية والتعليم العالي، السيدة هيلدا خوري، رئيسة وحدة التعليم الصحي والبيئي في وزارة التربية والتعليم العالي، السيدة سونيا نجم، ممثلين عن وزارة الشؤون الاجتماعية، الزراعة، الصناعة والتجارة والشباب والرياضة، بالإضافة الى ممثلين عن جمعيات محلية ودولية، أكاديميين وممثلين عن الأهالي وفئة الشباب .

وافتح الحوار مدير مركز ترشيد السياسات د. فادي الجردي. وقد تم دعم الحوار من خلال موجز السياسات من K2P، الذي يجمع أفضل الأدلة العلمية المتاحة، ويقدم اقتراحات لعناصر السياسات الصحية ويأخذ بعين الاعتبار بعض الاعتبارات خلال عملية التنفيذ. وقد تم تعميم موجز السياسات على جميع اصحاب القرار والمصلحة ذوي الصلة، قبل الحوار، لإثراء المحادثة وفسح المجال لمناقشات مركزة.

وأكدت المديرية المشاركة لمركز ترشيد السياسات (K2P Center) ومسهلة الحوار- د. ريماء نقاش أن هذا الحوار فريد من نوعه بالنسبة لعمل المركز، حيث لم يشمل فقط عملية ترجمة المعرفة من العلم الى التطبيق، بل دمج هذه الترجمة باستراتيجية المناصرة، التي شملت أصوات المواطنين حول مشكلة بدانة الأطفال ورأيهم بالحلول المقترحة، المستندة الى خبراتهم المتنوعة في هذا المجال، من مدراء مدارس، اساتذة، مرشدين صحيين، أخصائي تغذية، طلاب، أهالي... وأضافت "إنها المرة الأولى التي تُنقل فيها خبرات وآراء المواطنين المعنيين في هذه الطريقة الى أصحاب القرار. حضورهم على طاولة واحدة مع ممثلين عن الوزارات، جمعيات ومؤسسات معنية، إضافة مهمة، حيث تشجعهم على المحاسبة، الشفافية ومناصرة القوانين التي تصب بمصلحته، فمشاركة المواطن بصناعة قرارات وسياسات متعلقة بصحته هي من حقّه الطبيعي".

وبدوره، أثنى مدير عام وزارة التربية والتعليم العالي، السيد فادي يرق على منهجية عمل مركز ترشيد السياسات التي تعطي الأدلة العلمية الصلاحية ببناء أفضل السياسات الصحية والاجتماعية. كما أيد نتائج الحوار وأبدى جهوزية لدى الوزارة لتطبيقها نظراً لاستنادها على الأدلة العلمية والخبرات العملية المطبقة من قبل مختلف الجهات المعنية. وأضاف: "يد واحدة لا تسقى" فوزارة التربية والتعليم العالي بحاجة الى جهود المؤسسات الأكاديمية، الوزارات والجمعيات الدولية والمحلية، لتطبيقها بشكل شامل في المدارس الخاصة والتقنية كما الرسمية".

وأشارت ممثلة وزارة الصحة العامة، السيدة باميلا منصور، رئيسة قسم صحة الأم والطفل في وزارة الصحة العامة، الى أن وزارة الصحة تدعم بشكل كامل كل نتائج الحوار والخطوات المنبثقة عن هذه المشاورات البناءة.

وناقش المشاركون خلال الحوار عنصرَي السياسات المقترحة المستندة الى الأدلة العلمية والمذكورة في موجز السياسات :

العنصر الأول: ضبط معايير المنتوجات الغذائية والمشروبات الموجودة في حوانيت (كانتين) وكفيتيريا المدرسة وآليات البيع فيها، وطرق توفرها وأسعارها واتباعها وتسويقها.
العنصر الثاني: دمج برامج التغذية والنشاطات البدنية في المناهج المدرسية وحصل الإرشاد الصحي .

وفي نهاية الحوار، اتفق المحاورون على تشكيل لجان فرعية للعمل على تفاصيل التطبيق، بالإضافة الى تشكيل إئتلاف لمناصرة البرامج والسياسات الموجودة ولتحسينها وتطبيقها في كافة المدارس اللبنانية.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar
Director of News and Media Relations
Mobile: (+961) 3-427-024
Office: (+961) 1-374-374 ext: 2676
Email: sk158@aub.edu.lb

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأمريكي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 900 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 9,100 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 120 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليمًا طبيًا وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon